آب ... أبرياء في صراع القوى الكبيرة

تقرير: ابو راميل

مع اندلاع الحرب لعالمية الاولى عام 1914 وجدت الدول الاوربية "بريطانيا – فرنسا – روسيا" في الاشوريين حليفا عسكريا لتضرب به الدول التي تقف عقبة امام زحف الحلفاء في الشرق الاوسط واختيارها للاشوريين للانظمام اليهم لانهم احفاد الملوك البابليين الاشوريين السومريين اصحاب الحضارة والتاريخ النهريني ولان وجودهم وتمركزهم حينها كان في شمال وادي الرافدين ارض النهرين دجلة والفرات وبهذا فانهم الحليف الرئيسي ليقف بوجه التدخل العثماني في الشرق الاوسط عبر البوابة الستراتيجية بين العراق وتركيا.

لهذا قامت هذه الدول وخصوصا بريطانيا وروسيا بدعم الاشوريين وتسليحهم واعلنت القوات الاشورية مشاركتها في الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء واشترطت في ذلك ضرورة تاسيس حكم ذاتي لهم في بلاد الآباء والاجداد بين النهرين.

وبعد احتدام المعارك قدم الآشوريون على مذبح الحرية ما يقارب نصف مليون شهيد قبيل وبعد الحرب العالمية الاولى وانتهت بتشتت هذا الشعب بين تركيا وايران والعراق وكان لمعاهدة سايكس بيكو الاثر البالغ في تقسيم المستعمرات التركية والسورية والعراقية والايرانية بين بريطانيا وفرنسا ومن ثم تقسيم بلاد ما بين النهرين امل الاشوريين الكلدان السريان.

وهكذا وقعت قضية الاقليات ضحية المساومات واللعبة السياسية الدولية وصراع الاقطاب وبدا الانكليز بالمراوغة تارة واختلاق المبررات تارة اخرى الى ان تنصلوا من الوعود التي قطعوها من اجل حرية وكرامة هذا الشعب.

لكن طموح الانكليز بالسيطرة على المنطقة لم ينته و بقت امالهم معلقة على هذا الشعب وخصوصا عندما تكررت مشكلة حماية البوابة الشمالية للعراق وهذه المرة من خطر الاتراك وتوغلهم في المنطقة وبهذا فان تسليح الانكليز للاشوريين تحول الى شكل اخر حيث قاموا في اوائل العشرينات بتشكيل قوات نظامية تحت مسمى "قوات الليفي" كما ساندوا فكرة تشكيل قوات اخرى لليفي من الاكراد والعرب فيما بعد.

وبعد قرار عصبة الامم حول مصير ولاية الموصل المتنازع عليها بين بريطانيا وتركيا في اتفاقية 30 اذار سنة 1926 بين العراق وبريطانيا ومدتها 25 سنة والحقتها معاهدة 1927 وكانت جميع المعاهدات تبحث موضوع الاقليات غير العربية ولو بصورة نظرية ومن ضمنهم الكلدان السريان الاشوريين والاكراد والايزيدية والصابئة وغيرهم.

واخيرا معاهدة 27 كانون الاول 1931 والتي ابرمت في بغداد اهملت الاخيرة عمدا ذكر الاقليات فرفع زعماؤهم احتجاجاتهم الى السلطات الرئيسية العراقية والانكليزية وايضا الى عصبة الامم وقام مار شمعون على اثرها بتقديم احتجاجات تلو الاخرى ومن دون جدوى ومن تلك الساعة بدات نوايا الحكومة العراقية والانكليز تظهر للاقليات وخصوصا ضد القادة الكلدان السريان الاشوريين ومنهم مار شمعون واغا بطرس المطالبين بحقوق شعبهم.

لقد واجه الانكليز قبل ثورة الاشوريين ثورات عديدة ومنها ثورة الشيخ محمود الحفيد وثورة الشيخ احمد بارزاني وللاسباب نفسها تنكر الانكليز لوعودهم التي قطعوها للاكراد ومطالباتهم للحكومة العراقية بادارة ذاتية للمناطق ذات الاكثرية الكردية فاضطرت حكومة الملك ووزارة جعفر العسكري الى شن حملات عسكرية سيطرت من خلالها على السليمانية معقل الشيخ محمود في عام 1919 وعام 1924. وقيام الجيش العراقي ايضا بعد ذلك بهجمات على معاقل الشيخ البارزاني في بارزان واطرافها في عام 1919 وعام 1931الى ان استسلم وتم وضعه تحت الاقامة الجبرية مرة في السليمانية واخرى في بغداد الى ان عاد مع اوائل بروز مشكلة الاشوريين وفشل مساعهم في اسكانهم او اعادتهم الى مناطقهم التاريخية في شمال الوطن عام 1933. وما ميز تلك الهجمات اقتصارها على اسكات القادة الاكراد وجعلهم يستسلمون من دون المس بالمدنيين العزل كما سيحدث لاحقا مع الاقلية المسيحية في الموصل.

اوضاع الاقليات كانت مزرية والقتل لم يتوقف يوما حيث تم قتل الكثير من الكلدان السريان الاشوريين وعلى يد عصابات منفلتة وبربرية الطابع فقد كانوا يمثلون بجثث الشهداء ابشع تمثيل. ومن جانب اخر كان الاعلام ينقل صورا زائفة عن حياة الاقليات وحقوقهم وبدات اطراف وشخصيات في بغداد بتصوير واقع كاذب مختلق عن امتيازات الحكومة التي لم تصلهم يوما. ففي عام 1930 تم قتل مسيحيين من تلكيف واثنين اخرين من القوش وهم في طريق عودتهم من العمادية ومعهم بضاعة ومؤن مع ستة بغال وخمسة حمير وعلى مقربة من بلدة دهوك يربطون ازواجا ويطلق على كل اثنين منهم رصاصة واحدة حيث يزعم القتلة بان الاقليات لا تستحق اكثر من رصاصة واحدة والسلطات تلقي تلك الجرائم على عصابات تركية علما ان الحدود تبعد اكثر من 90 كيلومترا من دهوك الى تركيا فضلا عن الاحمال الثقيلة التي كانت معهم.

ومسيحي اخر من قرية بيدال "بنكو بن هورمز" في نفس العام يقتل على يد احد شيوخ البدو والقتلة يهددون بقتل المزيد اذا تم التحقيق فامرت السلطات ان يترك المسيحيون قريتهم ويتركوا منازلهم واراضيهم "وكان موسم الحصاد" خوفا من وقوع ما لا تحمد عقباه بهم.

وفي عام 1931 قتل هرمز شعيوثا الكلداني ويلتحق برفاقه يشكو الباري تعالي لخلقه مسيحيا.

في حزيران من عام 1931 قتل اربعة من قرية بعشيقة والصحف في بغداد تشكر مكي بك قائمقام دهوك ومجيد بك قائمقام قضاء العمادية وتكافئهم على ما اسمته بقتل المتمردين.

في 5 ايلول سنة 1930 قرية سناط تتعرض لهجوم ويستشهد 18 شخصا ويتم التنكيل بثمانية اخرين ونهب ما ينيف عن 1800 رأس من الماشية ومن بين المسيحيين المغدورين يوسف بتو ويوسف كردني ويونان داود.

وفي كانون الثاني تتعرض قرية سناط مرة اخرى الى هجمة اخرى يقتل فيها راعيان صبيان "عبو توما له 15 عاما" و"يوسف ميخا وعمره 12 عاما" ويتم سرقة 200 رأس من الماشية وفي طريق عودة القتلة يقتلون راعيا اخر من نفس القرية "ابراهيم شمو". والقائمقام يقف عاجزا فاين الحقيقة؟ قائمقام قضاء العمادية يضرب ويهين احد القساوسة الكاثوليك واحد الشمامسة النسطوريين ظلما وعدوانا والسلطات الحكومية في الولاية تطلب من رجال الدين هؤلاء عدم المراجعة لاخذ حقوقهم والا سوف تنزع منهم اراضيهم ويطردون.

في عام 1930 احد المسؤولين الاداريين في سهل نينوى يتعرض لفتاة من القوش وبعد عدم اذعانها له اضطر ان يطلق سراحها وبعد مراجعة اهل القرية الى المتصرف والمفتش الاداري واحتجاج بطريركية الكلدان جرى التحقيق وثبت اعتداء المسؤول الاداري وتقرر بان ينقل من مدير ناحية القوش الى مدير ناحية اخرى مسيحية وبنفس الدرجة والراتب.

الشرطة تطرق منزل الياس شلي في القوش في عام 1930 ومشاركة 15 شرطيا ومفوض شرطة في العملية والياس يلوذ بالفرار من الشرطة فكانت اجراءات الحكومة سجن نساء ورجال من الجيران في مركز شرطة شيخان لاكثر من ثلاثة اسابيع واطلاق سراحهم بغرامة 600 روبية علما ان الاجراء كان مخالفا للقانون والمبلغ كان مهولا حينها. في حزيران 1931 تم قتل 35 كرديا من رواندوز وتتهم السلطات المحلية الاشوريين بقتلهم وبعد التحقيق من قبل المفتش الاداري لاربيل ادموندز يؤكد بطلان التهمة وانها الصقت بالمسيحيين وخصوصا بالنسطوريين.

ويستمر مسلسل القتل ومصادرة الحريات الى عام 1932 حيث قام مار شمعون وبمشاركة القادة الميدانيين امثال ملك ياقو وملك خوشابا واغا بطرس على عقد عدة لقاءات كان من شانها ايجاد مخرج وحل حقيقي لمعضلة هذا الشعب المغلوب على امره واعلن في اغلبها ان بقاء الشعب الكلداني السرياني الاشوري في ظل حكومة شوفينية يعد ضربا من المستحيل خصوصا اذا ما تم رفع الانتداب عن العراق في نهاية العشرينات وبدا القادة الكلدانيون السريانيون الاشوريون بطرق باب الحكومة العراقية ومطالبتها بايقاف قتل المسيحيين وحمايتهم وبايجاد حل مرض لهم لانهم ساهموا وقدموا التضحيات الجسام من اجل الوطن وخصوصا حمايتهم للبوابة الشمالية للفترة من عام 1918 والى عام 1932.

وكان للملك فيصل تفهم واحترام واضح تجاه مطاليب الاشوريين بحمايتهم واسكانهم وبعض الخصوصيات الواقعية وابدى الملك اهتماما خاصا بمشروع الاسكان ورغبة منه بسرعة انجازه وخصوصا بعد تعيين الميجر تومسون مشرفا من جانب الانكليز على المشروع الوطني.

وبدأت الحكومة بحياكة سلسلة من الالاعيب السياسية خصوصا عندما برزت المشكلة الرئيسية والتي عزتها الحكومة بانها احد الاسباب التي ادت الى النهاية الفاجعة التي سناتي على ذكرها لاحقا في سميل حيث قامت بتلفيق ادعاءات باسم مار شمعون بمعارضته المشروع والعمل على افشاله بالرسائل التي تم توجيهها الى الملك فيصل مستغلين سفره الى خارج الوطن في عام 1932.

كما قامت بتحريض الانكليز على مار شمعون والرسائل التي بعثها مار شمعون لم تعرض على الملك ليتم الاطلاع عليها واتخاذ ما يلزم بشأنها ومن ضمنها رسائل اخفاها الملك غازي المعروف بحقده على الاشوريين وقسوته عليهم لانه كان حاقدا على الانكليز وكان يعد الاشوريين من صنيعة الانكليز وحيث ان فرمان المذبحة في سميل خرج بموافقته وهو بذلك يعارض مسبقا اي مشروع من شأنه ضمان حقوق الشعب الكلداني السرياني الاشوري.

ويوجه مار شمعون رسالة الى الملك مؤرخة في 4 حزيران 1933 وقد غادر الملك فيصل بغداد متوجها الى لندن يوم 5 حزيران 1933 حيث ان رئيس الديوان وبالاتفاق مع الحكومة تعمد اخفاء رسالة مارشمعون عن الملك فيصل ليقدمها بعد سفره الى الملك غازي وقد اوصى الملك فيصل ابنه الملك غازي ان يوافيه بما يستجد من اخبار يوما بيوم وان لا يوقّع امرا تقطعه الحكومة الا بعد عرضه على الملك وموافقته عليه.

الا انه حجب عنه نوايا حجز مار شمعون وكذلك التخطيط للضغط على الملك فيصل باستقالة الحكومة ولم يعلم بهما الملك الا عن طريق الحكومة البريطانية ويسارع ويكتب الملك فيصل بتاريخ 23 حزيران بعد علمه بحجز مار شمعون ما يلي: لدينا من الاعمال ما هو اهم من قضية مار شمعون عليكم ان تحتفظوا باعتدالكم مهما كلفكم الامر "

الملك فيصل

ويرسل الملك رسالة وبرقية مستعجلة اخرى الى رئيس الوزراء في نفس اليوم ويقول فيها: ان توقيف مار شمعون سيحدث ضجة في الصحف مما يخرب علينا الجو الصافي والموقع الممتاز الذي حصلنا عليه وسيهدم كل املنا.. عالجو امر مار شمعون بحكمة وصبر وابقوا جميع الاجراءات التي يجب ان تقوموا بها الى حين عودتي...

الملك فيصل

وفي 24 حزيران يتحايل علي جودت رئيس ديوان الملك فيصل على الملك في رسالة له مفادها ان وزير الداخلية يعود ويعدل عن الاستقالة ويصر على توقيف مار شمعون اذا غادر بغداد من دون اعطاء التعهد للحكومة...

والمفهوم الواضح يصور علي جودت للملك ويوهمه بان مار شمعون غير موقوف والواقع ان مار شمعون في التوقيف منذ عشرين يوما مع ملاحظة اسلوبه المليء بالدهاء والبلادة والكذب والرياء.

ويذكر مار شمعون في رسالته الى وزير الداخلية في 4 حزيران وقد كانت جوابا على التلفيقات التي بثتها الحكومة من اجل اخفاء الحقيقة وايد هذه الاكاذيب الملك غازي وارسلها ببرقية الى الملك ومنها ان "مار شمعون وجه الي شخص الوزير كتابا شديد اللهجة واشبه بقنبلة منه بكتاب يوجه الي الوزير" والحقيقة تتبين من رسالة مار شمعون ما يلي:

سيدي الوزير:

اعلمكم عن استلام كتاب معاليكم... والمؤرخ في 28 مايس 1933 واني مع الاحترام اللائق اجيب على النقاط الضرورية:

"بخصوص مواجهتي لمعاليكم في الموصل بتاريخ 12 نيسان 1933 فهل لي ان أذكر معاليكم بالمحادثة التي جرت بعد ذلك اذ قال معاليكم باتكم تستهدفون خطة تعاون جديدة فيما يخص مشروع اسكان الاشوريين ويصدر كتاب بذلك الى المتصرف يطلب فيه استشارتي في جميع المسائل التي تمس الموضوع... ان السلطة الزمنية ممنوحة لي من قبل شعبي.. اذ يستبان لي بان معاليكم والحكومة قد اتخذاها بنظر خاطيء وخطير... وبهذه المناسبة فانني استغرب كثيرا على التدابير التي تنوون معاليكم اتخاذها تحت الظروف الحالية بان تطبقوا مثل هذا العمل والاجراء وانه لايطبق الا بحق احد العصاة.. واذن افلا يرى الوزير بتطبيقه علي هو اهانة لي ولشعبي.... اما بشان الزعم اني اتخذت موقفا معاكسا وسلبيا تجاه مشروع اسكان الاشوريين فان هذه النقطة ايضا كان معاليكم قد رفعها شفويا اثناء مواجهتي معاليكم في 31 ايار الماضي عندما طلبت اكثر من مرة بيان حقائق هذا الزعم وهذا الاتهام... اختم رسالتي بتقديم احترامي لمعاليكم واني ابذل المساعي لاقناع شعبي بالاستيطان وان يصبح عنصرا مفيدا في هذه البلاد كما كان حتى الان.. واذا توجد اية نقاط يود معاليكم ان يعلمها فاكون ممتنا الى الاجابة عليها لانني انوي مغادرة بغداد يوم 4 حزيران 1933 مساءا".

المخلص لكم
ايشاي شمعون

فالرسالة واضحة الدلالة على ادب كاتبها في مخاطبة الوزير واحترامه له وايضا على حسن مناقشة كاتبها للموضوعات التي اثيرت من قبل الوزير ومقارعته الحجة بالحجة بمنطق سليم وادب جم واسلوب هاديء رصين وانها واضحة الدلالة على رغبة كاتبها باستمرار الحوار والنقاش ويفسر مار شمعون توجهات الوزير ونياته في تدبير تهمة له واعتقاله بسبب مطالبته بالسلطة الزمنية التي رفضت الحكومة الاعتراف بها.

ولهذا فلا عجب ان يرفض الوزير العودة الى المفاوضة والحوار وان يدفعه التعالي والاعتزاز بالاثم الى اصدار امره المطاع باعتقال مار شمعون في بناية جمعية الشبان المسيحيين في بغداد وبمنعه من الخروج حتى يوقع التعهد المطلوب او يقدم للمحاكمة في حين ان الوزير لم يوجه اية تهمة معينة لشخص البطريرك والانكى من هذا والمبعث للاستغراب اعتقال اخت البطريرك وابيه وعمته معه.

لكي تتم خيوط الخطة كما دبر لها ولتكريس سيناريو الاعتقال قام الملك غازي بتلخيص للقائم بالاعمال البريطاني اسباب احتجاز مار شمعون فقال "ان مار شمعون حضر الى بغداد للمداولة مع وزير الداخلية حول موضوع... معاضدة مشروع الاسكان وعدم وضع العراقيل في طريق انجازه ولكن مار شمعون رفض ذلك الطلب وقد عد وزير الداخلية ذلك اهانة للوزارة فاراد ان يطبق القانون ضده". ولكن فات على الملك غازي بان الوزير لم يطبق القانون حيث ان القانون يطبق عن طريق المحاكم ولكن الوزير طبق احكاما تعسفية تنم عن الشوفينية والحقد المقيتين ومار شمعون لم يطلب سوى مزيدا من الوقت للحوار والمناقشة فهل عقاب ما اسماها الاهانة للوزير المتعالي هو حبس البطريرك مع اخته وابيه وعمته؟!.

ومعها بدات الصحف العراقية وبدعم من الملك غازي شخصيا يسانده فيها وزير الداخلية بنشر بيانات تنديد بالاشوريين وتوصفهم بالعصاة تارة وبالمتمردين تارة اخرى ويتشكل دعم جماهيري للبدء بتنفيذ مخططهم قتل وذبح والتنكيل بهذا الشعب. ويكتب الملك فيصل من لندن البرقية التالية الى الملك غازي الذي كان يراوغ ويبحث عن مبررات بقاء مار شمعون محتجزا فيقول في 25 حزيران:

ان بقاء مار شمعون مدة اكثر في بغداد يسبب تهيج الاشوريين واكثار الدعاية ضد العراق فان بقاءه يضعف الحكومة خارجيا ولذلك لا يجب ان تعطى قيمة كبيرة لعودته الى اماكن اقامته في الشمال... بلغوه شفهيا ان الحكومة لا تغير سياستها نحو الاشوريين وتنتظر منه ان يبرهن على اخلاصه... فاذا صدر منه اي عمل خلاف ذلك فالحكومة تكون معذورة باتخاذ ما تراه مناسبا بشأنه.

الملك فيصل

وفي هذه الاثناء الملك ياقو يقرر الرحيل والخروج من العراق باتجاه سوريا مع مجموعة من الرجال بلغت اكثر من 300 شخصا بسبب الاجراءات الشوفينية التي بدات بها الحكومة وبالخروج من الاطر السياسية المعمول بها في الحوار والمفاوضات والحكومة تستغل خروج الملك ياقو وتعده عصيانا مسلحا في حين انها اعطت الضوء الاخضر للاشوريين بالخروج ومبرر للشروع بعملية ابادة المسيحيين ويظهر ذلك في الرسالة التي وجهها رشيد عالي الى الملك بتاريخ 24 حزيران ويقول فيها:

ان عودة مار شمعون الى الموصل بدون التعهد سيؤدي الى اضطرابات تخل بالامن وتعرقل مشروع الاسكان فقد اتفق وزير الداخلية على ابقائه في بغداد ومنذ مدة نعالج الامر بكل ما يمكن من الصبر والحكمة.. ولاضطرار الوزارة من جهة اخرى على حفظ الامن وخاصة بعد ان اظهر ياقو مع مائتين من اعوانه العصيان المسلح وهم يتجمعون بصورة مستمرة على طريق دهوك العمادية وبوشر بالاجراءات ضد ياقو واعوانه لحملهم على ترك العصيان..

رشيد عالي الكيلاني

وهذه البرقية كسابقاتها قد شحنت بالمبالغة والتهويل وخاصة من موضوع الملك ياقو ولي المعلومات المفبركة عن مار شمعون.

الملك فيصل بدأ يحس بفظاظة اجوبة حكومته وخروجها عن اداب الخطاب والسلوك ومحاولة حجب الحقائق وتجاهلها مما يعني خروج الامر من بين يديه فيرسل الملك برقية مستعجلة من اجل عدم بقاء مار شمعون في بغداد وعدم اعطاء موضوع ملك ياقو حجما اكبر خصوصا ان التقارير الحقيقية كانت تصل للملك فيصل وهو على دراية بالمجموعة القليلة العدد التي قامت بالخروج من العراق الى سوريا والتي كانت ذريعة المواجهات اللاحقة.

ويجتمع مجلس الوزراء في ديوان رئاسة الوزراء ويرسلون برقية جوابية للملك في 25 حزيران ويصرون على بقاء مار شمعون في بغداد وتهويل اكثر لموضوع ملك ياقو ويطالبون باتخاذ الاجراءات الحازمة ضد الاشوريين والذين اسماهم في البرقية بالعصاة.. والاهم في البرقية ان الحكومة اظهرت نواياها لتحفيز الشارع العراقي ضد المسيحيين وخصوصا لدى بعض العشائر العربية والكردية المعروفة بحقدها على الاشوريين.

وفي البرقية يقول رشيد عالي:

لم يقم لحد الان اي صدام لازلنا نعالج القضية بالحكمة ولانلجأ الى استعمال السلاح قبل اقدام العصاة عليه متخذين التدابير اللازمة لحمل العصاة على ترك العصيان وضعنا قوي ولا يوجد ما يستوجب القلق كونوا مطمئنين..

رشيد عالي

ويظهر من البرقية ان الحكومة بحاجة الى شرارة لتشعل المعركة المنتظرة ولهذا قامت وزارة الدفاع بارسال قوة كبيرة الى اماكن تجمع الاشوريين بدءا من سميل والى الحدود العراقية السورية والتركية لمقاتلة والقاء القبض على الملك ياقو وكما اسماهم البيان الحكومي "بالمتمردين العصاة".

بقية التقرير في العدد القادم

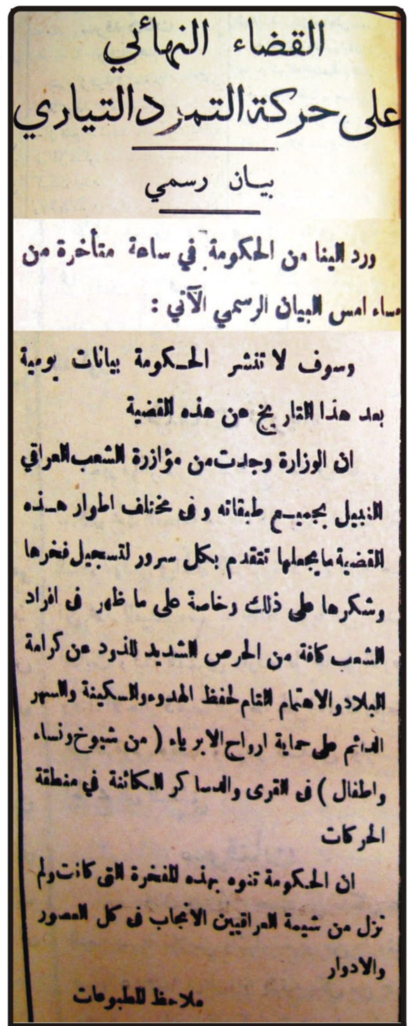

القضاء النهائي
على حركة التمرد التياري
بيان رسمي

ورد الينا من الحكومة في ساعة متأخرة من مساء امس البيان الرسمي الآتي :

وسوف لا تنشر الحكومة بيانات يومية بعد هذا التاريخ عن هذه القضية

ان الوزارة وجدت من مؤازرة الشعب العراقي النبيل بجميع طبقاته وفي مختلف اطوار هذه القضية مابجملها تتقدم بكل سرور لتسجيل فخرها وشكرها على ذلك وخاصة على ما ظهر في افراد الشعب كافة من الحرص الشديد للذود عن كرامة البلاد والاهتمام التام لحفظ الهدوء والسكينة والسهر الدائم على حماية ارواح الابرياء (من شيوخ ونساء واطفال) في القرى والمساكر الكائنة في منطقة الحركات

ان الحكومة تنوه بهذه المفخرة التي كانت ولم تزل من شيمة العراقيين الانجاب في كل العصور والادوار

ملاحظ المطبوعات

صحيفة الطريق: الحكومة تؤيد الحملة الشعبية ضد الاشوريين وتكذب بشأن حماية الابرياء

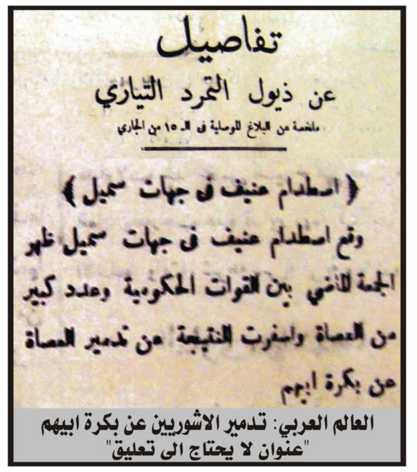

تفاصيل
عن ذيول التمرد التياري

(اصطدام عنيف في جهات سميل)

وقع اصطدام عنيف في جهات سميل ظهر الجمعة الماضي بين القوات الحكومية وعدد كبير من العصاة واسفرت النتيجة عن تدمير العصاة من بكرة ابيهم

العالم العربي: تدمير الاشوريين عن بكرة ابيهم "عنوان لا يحتاج الى تعليق"

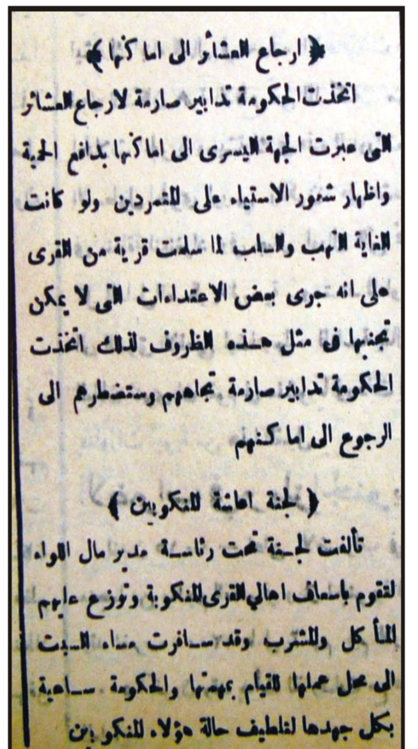

(ارجاع العشائر الى اماكنها)

اتخذت الحكومة تدابير صارمة لارجاع العشائر التي عبرت الجهة اليسرى الى اماكنها بدافع الحمية واظهار شعور الاستياء على المتمردين ولو كانت الغاية النهب والسلب لما سلمت قرية من القرى على انه جرى بعض الاعتداءات التي لا يمكن تجنبها في مثل هذه الظروف لذلك اتخذت الحكومة تدابير صارمة تجاههم وستضطرهم الى الرجوع الى اماكنهم

(لجنة اعانة المنكوبين)

تألفت لجنة تحت رئاسة مدير مال اللواء للقيام باسعاف اهالي القرى المنكوبة وتوزع عليهم المأكل وللشرب وقد سافرت مساء السبت الى محل عملها للقيام بمهمتها والحكومة ساعية بكل جهدها لتلطيف حالة هؤلاء المنكوبين

العالم العربي: الحكومة تعترف بالسلب والنهب في قرى الاشوريين وتعيد العشائر الغازية الى مكانها

محاولة الحكومة وبعض الصحف الرسمية تصغير قضية شعب وجعلها قضية عشائرية باستخدام كلمة التياريين

ثمن النسخة خمسة فلوس
الطريق

الاربعاء
العالم العربي

هذه الوثائق مأخوذة من اصدار الصحيفتين لشهر آب

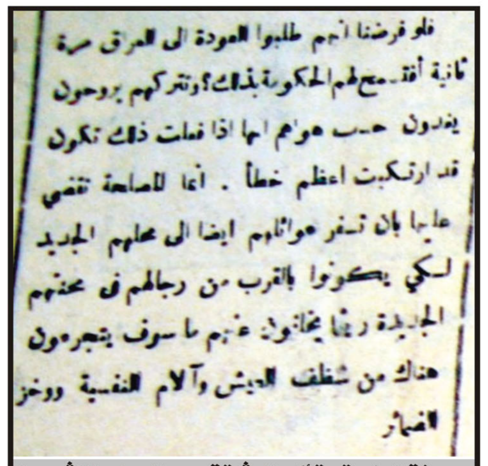

فلو فرضنا انهم طلبوا العودة الى العراق مرة ثانية أفتسمح لهم الحكومة بذلك؟ وتتركهم يرجعون يغدون حسب هواهم انها اذا فعلت ذلك تكون قد ارتكبت اعظم خطأ . اما المصلحة تقضي علينا بان تسفر عوائلهم ايضا الى محلهم الجديد لكي يكونوا بالقرب من رجالهم في مخيمهم الجديدة ربما يخففوا عنهم ما سوف يتجرعون هناك من شظف العيش والآلام النفسية ووخز الضمائر

صحيفة الطريق: تؤكد الوثيقة عدم السماح للاثوريين بالعودة للعراق وتشجع عوائل الاشوريين بالذهاب ايضا

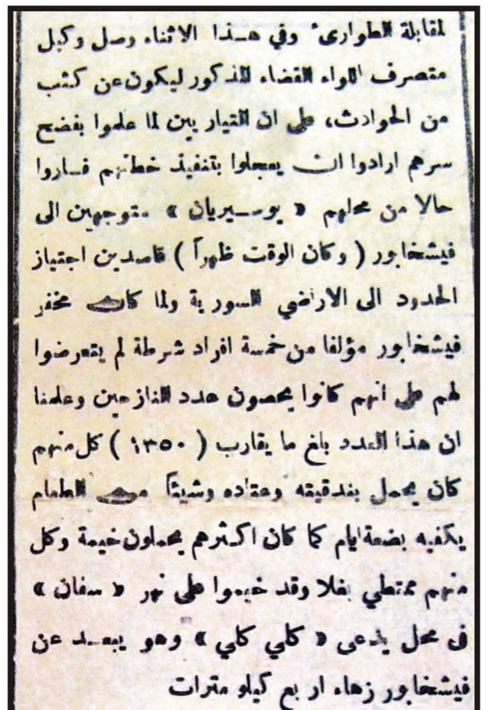

لمقابلة الطوارئ" وفي هذا الاثناء وصل وكيل متصرف اللواء القضاء المذكور ليكون عن كثب من الحوادث، على ان التياريين لما علموا بفضح سرهم ارادوا ان يعجلوا بتنفيذ خطتهم فساروا حالا من محلهم « يوسيريان » متوجهين الى فيشخابور (وكان الوقت ظهراً) قاصدين اجتياز الحدود الى الاراضي السورية ولما كان مخفر فيشخابور مؤلفا من خمسة افراد شرطة لم يتعرضوا لهم على انهم كانوا يحصون عدد النازحين وعلمنا ان هذا العدد بلغ ما يقارب (١٣٥٠) كل منهم كان يحمل بندقيته وعتاده وشيئاً من الطعام يكفيه بضعة ايام كما كان اكثرهم يحملون خيمة وكل منهم ممتطي بغلا وقد خيموا على نهر « سفان » في محل يدعى « كلي كلي » وهو يبعد عن فيشخابور زهاء اربع كيلو مترات

صحيفة الطريق: تقرير عسكري يؤكد عدم تعرض المسلحين الاشوريين الى قوة عسكرية حدودية لا تتجاوز خمسة افراد

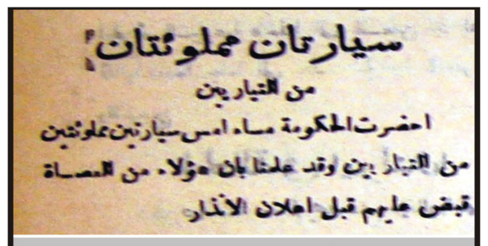

سيارتان مملوءتان!
من التياريين

احضرت الحكومة مساء امس سيارتين مملوءتين من التياريين وقد علمنا بان هؤلاء من العصاة قبض عليهم قبل اعلان الانذار

العالم العربي: الاشوريون ينقلون في عربات ويقتلون في آلوكا ويرسلون الى ديرابون لاعتبارهم قتلى حرب

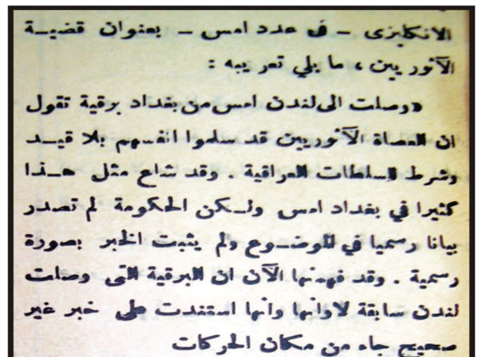

الانكليزي – في عدد امس – بعنوان قضية الآثوريين، ما يلي تعريبه :

«وصلت الى لندن امس من بغداد برقية تقول ان العصاة الآثوريين قد سلموا انفسهم بلا قيد وشرط للسلطات العراقية . وقد شاع مثل هذا كثيرا في بغداد امس ولكن الحكومة لم تصدر بيانا رسميا في الموضوع ولم يثبت الخبر بصورة رسمية . وقد فهمنا الآن ان البرقية التي وصلت لندن سابقة لاوانها وانها استندت على خبر غير صحيح جاء من مكان الحركات

العالم العربي:وثيقة تؤكد تسليم الاشوريين انفسهم والحكومة تتجاهل

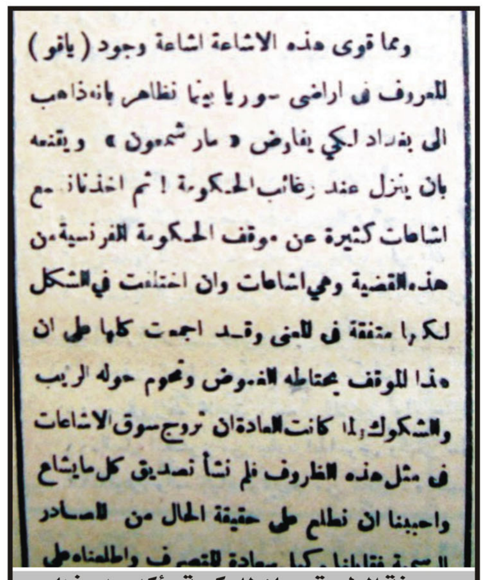

ومما قوى هذه الاشاعة اشاعة وجود (ياقو) المعروف في اراضي سوريا بينما تظاهر بانه ذاهب الى بغداد لكي يفاوض « مار شمعون » ويقنعه بان ينزل عند رغائب الحكومة ! ثم اخذنا نسمع اشاعات كثيرة عن موقف الحكومة الفرنسية من هذه القضية وهي اشاعات وان اختلفت في الشكل لكنها متفقة في المعنى وقد اجمعت كلها على ان هذا الموقف يحتاطه الغموض ويحوم حوله الريب والشكوك ولما كانت العادة ان تروج سوق الاشاعات في مثل هذه الظروف فلم نشأ نصديق كل مايشاع واحببنا ان نطلع على حقيقة الحال من المصادر

صحيفة الطريق: بيان للحكومة يؤكد عدم ذهاب الملك ياقو الى مارشمعون ورحيله الى سوريا

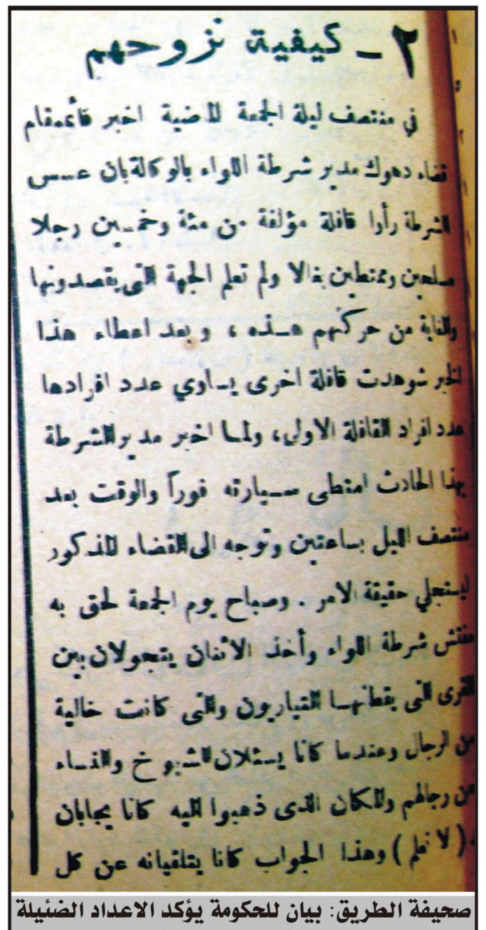

٢ – كيفية نزوحهم

في منتصف ليلة الجمعة الماضية اخبر قائمقام قضاء دهوك مدير شرطة اللواء بالوكالة بان عسس الشرطة رأوا قافلة مؤلفة من مئة وخمسين رجلا مسلحين وممتطين بغالا ولم تعلم الجهة التي يقصدونها والغاية من حركتهم هذه، وبعد اعطاء هذا الخبر شوهدت قافلة اخرى يساوي عدد افرادها عدد افراد القافلة الاولى، ولما اخبر مدير الشرطة بهذا الحادث امتطى سيارته فوراً والوقت بعد منتصف الليل بساعتين وتوجه الى القضاء المذكور ليستجلي حقيقة الامر . وصباح يوم الجمعة لحق به مفتش شرطة اللواء، وأخذ الاثنان يتجولان بين القرى التي يقطنها التياريون والتي كانت خالية من الرجال وعندما كانا يسألان الشيوخ والنساء من رجالهم والمكان الذي ذهبوا اليه كانا يجابان (لا نعلم) وهذا الجواب كانا يتلقيانه عن كل

صحيفة الطريق: بيان للحكومة يؤكد الاعداد الضئيلة التي خرجت الى سوريا قبل اندلاع القتال بيوم واحد.. وخلو القرى المسيحية من المسيحيين

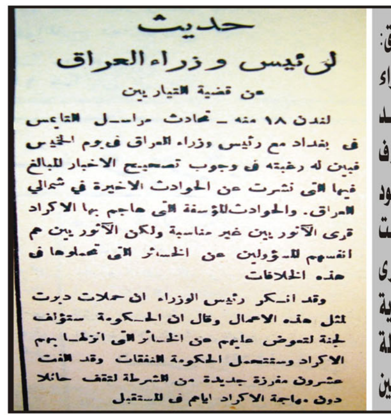

حديث
لرئيس وزراء العراق
عن قضية التياريين

لندن ١٨ منه – تحادث مراسل التايمس في بغداد مع رئيس وزراء العراق في يوم الخميس فبين له رغبته في وجوب تصحيح الاخبار المبالغ فيها التي نشرت عن الحوادث الاخيرة في شمالي العراق. والحوادث المؤسفة التي هاجم بها الاكراد قرى الآثوريين غير مناسبة ولكن الآثوريين هم انفسهم المسؤولين عن الخسائر التي تحملوها في هذه الاختلافات

وقد انكر رئيس الوزراء ان حملات دبرت لمثل هذه الاعمال وقال ان الحكومة ستؤلف لجنة لتعويض عليهم عن الخسائر التي انزلها بهم الاكراد وستتحمل الحكومة النفقات وقد الفت عشرون مفرزة جديدة من الشرطة لتقف حائلا دون مهاجمة الاكراد ايام في المستقبل

صحيفة الطريق: رئيس الوزراء يؤكد ويعترف بوجود انتهاكات للقرى الاشورية المسالمة وللمدنيين

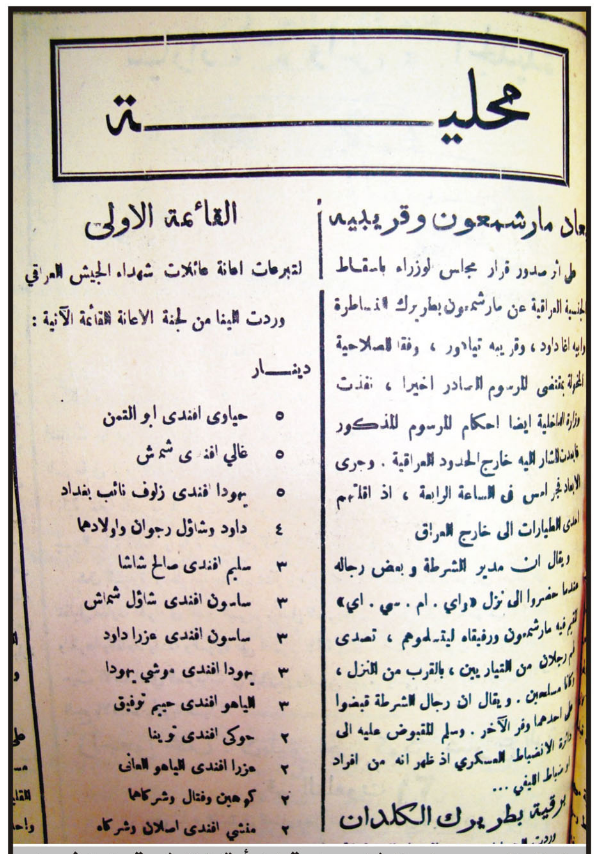

محليـــة

القائمة الاولى

لتبرعات اعانة عائلات شهداء الجيش العراقي

وردت الينا من لجنة الاعانة القائمة الآتية :

دينـار	
٥	حياوي افندي ابو التمن
٥	غالي افندي شمش
٥	يهودا افندي زلوف نائب بغداد
٤	داود وشاؤل رجوان واولادهما
٣	سليم افندي صالح شاشا
٣	ساسون افندي شاؤل شماش
٣	ساسون افندي عزرا داود
٣	يهودا افندي موشي يهودا
٣	الياهو افندي حبيم توفيق
٢	حوكي افندي تويتا
٢	عزرا افندي الياهو العاني
٢	كوهين وفتال وشركاهما
٢	منشي افندي اصلان وشركاه

ابعاد مارشمعون وقريبيه

على اثر صدور قرار مجلس الوزراء باسقاط الجنسية العراقية عن مارشمعون بطريرك النساطرة وابيه اغا داود، وقريبه تيادور، وفقا للصلاحية المخولة بمقتضى المرسوم الصادر اخيرا، نفذت وزارة الداخلية ايضا احكام المرسوم المذكور فابعدت المشار اليه خارج الحدود العراقية. وجرى الابعاد فجر امس في الساعة الرابعة، اذ اقلتهم احدى الطيارات الى خارج العراق

ويقال ان مدير الشرطة وبعض رجاله عندما حضروا الى نزل «واي . ام . سي . اي» المقيم فيه مارشمعون ورفيقاه ليتسلموهم، تصدى لهم رجلان من التياريين، بالقرب من النزل، وكانا مسلحين. ويقال ان رجال الشرطة قبضوا على احدهما وفر الآخر . وسلم المقبوض عليه الى دائرة الانضباط العسكري اذ ظهر انه من افراد ضباط الليفي ...

برقية بطريرك الكلدان

العالم العربي: مجلس الوزراء يصدر قرارا بأسقاط الجنسية عن مارشمعون ويقوم بتشويه سمعة مارشمعون بتلفيق تعرض اثنين من التياريين لعملية ابعاده

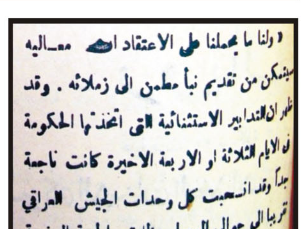

« ولنا ما يحملنا على الاعتقاد ان معاليه سيتمكن من تقديم نبأ مطمئن الى زملائه . وقد ظهر ان التدابير الاستثنائية التي اتخذتها الحكومة في الايام الثلاثة او الاربعة الاخيرة كانت ناجحة جداً وقد انسحبت كل وحدات الجيش العراقي تقريبا الى حوالي الموصل وظلت معالجة الوضعية في منطقة الاضطراب بيد الشرطة ورأي الحكومة العراقية في الوضعية الآن انه من اللازم حماية الآثوريين من بعض النتائج السيئة الناشئة عن عددهم. فان بؤساعظيما حل بزوجات واولاد الذين ماتوا اثناء الحركات التمردية و بعدها »

العالم العربي: بيان لمجلس الوزراء يؤيد النتائج السيئة التي حلت بزوجات واولاد الاشوريين في قرى سميل

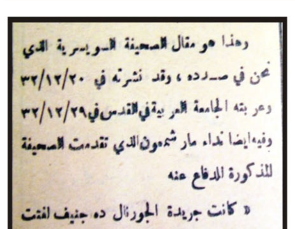

وهذا هو مقال الصحيفة السويسرية الذي نحن في صدده، وقد نشرته في ٣٢/١٢/٢٠ وعربته الجامعة العربية في القدس في ٣٢/١٢/٢٩ وفيه ايضا نداء مار شمعون الذي تقدمت الصحيفة المذكورة الدفاع عنه

« كانت جريدة الجورنال ده جنيف لفتت انظار قرائها الى حالة الآثوريين التعسة، وهذا الشعب المسيحي القاطن في العراق الذي خدمته السياسة البريطانية والذي لم تقف حكومة العراق من قضيته موقف المنصف العادل، والذي لم يساعده مجلس عصبة الامم مساعدة كافية تضمن له حقوقه

العالم العربي: "صحيفة جورنال دي جنيف" تبين وضع الاشوريين في ظل الحكومة العراقية وحكومة الانتداب البريطاني

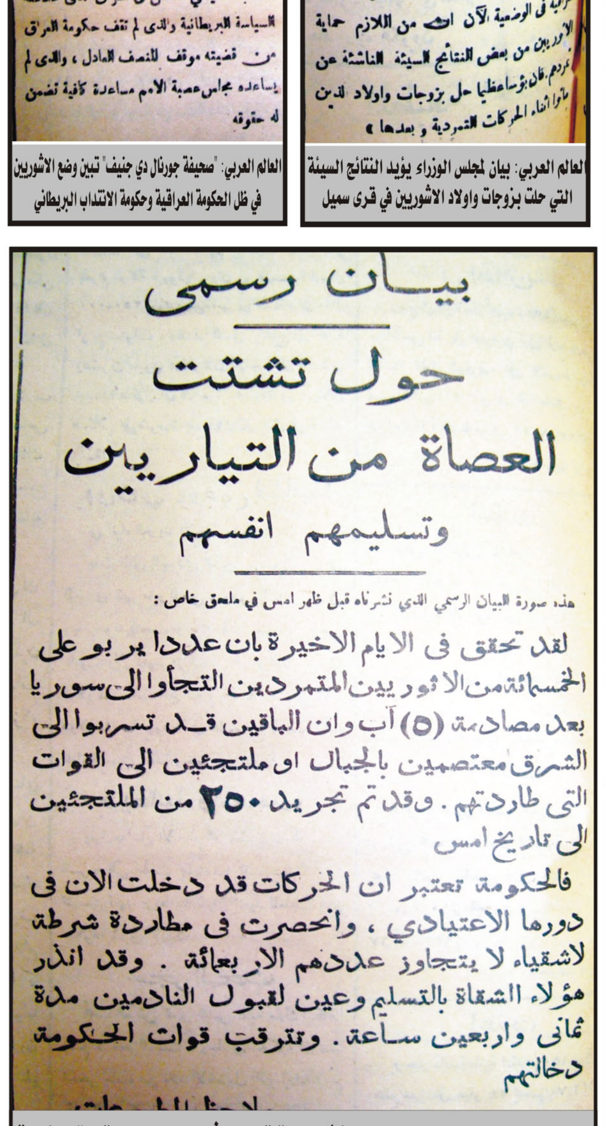

بيـان رسمي
حول تشتت
العصاة من التياريين
وتسليمهم انفسهم

هذه صورة البيان الرسمي الذي نشرناه قبل ظهر امس في ملحق خاص :

لقد تحقق في الايام الاخيرة بان عددا يربو على الخمسمائة من الآثوريين المتمردين التجأوا الى سوريا بعد مصادمة (٥) آب وان الباقين قد تسربوا الى الشرق معتصمين بالجبال او ملتجئين الى القوات التي طاردتهم . وقد تم تجريد ٢٥٠ من الملتجئين الى تاريخ امس

فالحكومة تعتبر ان الحركات قد دخلت الان في دورها الاعتيادي ، وانحصرت في مطاردة شرطة لاشقياء لا يتجاوز عددهم الاربعمائة . وقد انذر هؤلاء الشقاة بالتسليم وعين لقبول النادمين مدة ثماني واربعين ساعة . وتترقب قوات الحكومة دخالتهم

العالم العربي: يبين البيان العدد الضئيل للمقاتلين الاشوريين والتي ارتكبت المذبحة بعد ذلك بسببها وتم تهويل العدد الى الالاف من المتمردين